رابط المادة على منصة باحث

سلسلة زهرة الفردوس

# زهر الفردوس الحلقة 72 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

---

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرورنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل - 00:00:26

على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد - 00:00:56

مجيد. فانه لا يخفى عليكم ان شاء الله تعالى السبب الذي من اجله انطلق قناة الحكمة الفضائية. الا وهو الزب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه واله وسلم فرض على الاعيان - 00:01:16

بل قد نفى الله سبحانه وتعالى الايمان عمن لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم وليس ليس هذا فقط بل لابد ان يسلم تسليما وليس هذا فقط بل لا بد ان ينشرح صدره - 00:01:46

قضاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان لم يكن له. قال الله جل ثناؤه فلا وربك فلا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم - 00:02:06

تسليما. هذه الاية نزلت كما قال الزبير بن العوام. والحديث في الصحيحين من حديث عبدالله بن الزبير ان الزبير بن العوام رضي الله عنه اختصم مع جار له من الانصار في الماء - 00:02:26

كل يريد ان يسقي اولا. كانت ارض الزبير بن العوام في العالي في المكان العالي. ارض الانصاري اخفض من ارض الزبير. اراد الانصاري ان يسقي ارضه اولا. وطبعا اذا كانت ارض الانصار اخفض فانها تستوعب الماء كله. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفظ - 00:02:46

للزبير حقه. فقال اسق يا زبير. ثم ارسل الماء الى جارك فحينئذ غضب الانصاري وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ابن عمتك اي انه ابن عمتك قضيت له علي. كأنه يقول للنبي عليه الصلاة والسلام انت حابيته في الحكم - 00:03:16

فحينئذ تلون وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء. اي لن تسقي. قال الزبير فاحسب انه نزل هذا فينا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:03:46

ثم لا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. يبقى ابتداء لابد ان نحكم النبي صلى الله عليه وسلم فيما شجر بيننا اي خصومة تقع بين اثنين من المسلمين سواء كانوا افرادا او كانوا جماعات - 00:04:16

كانوا اه قبائل ام كانوا شعوبا لابد ان يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما يقع بينهم ادي اول خطوة فيما شجر بينهم. ثم لا يجد حرجا مما قضيت. يعني - 00:04:36

الانسان المقضي عليه لا يجد حرجا ولا ضيقا في صدره انقض النبي صلى الله عليه وسلم عليه لانه لن يقضي الا الحق وليس هذا فقط بل لابد ان يسلم تسليما ولابد ان يرضى وان ينشرح - 00:04:56

فصدره لذلك. آآ كان القصد من انطلاق هذه القناة ترسيخ هذا المعنى عند المسلمين. محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة كما قلت على الاعيان وبغضه كفر مجرد. ولا اظن رجل - 00:05:16

من له ادنى مساس بالاسلام يمكن ان يكره النبي. عليه الصلاة والسلام. او يمكن ان يسبه صلى الله عليه واله وسلم. او ان يتهمه بانه كان سببا في تخلفنا الى اخر هذا الذي يمكن ان يقوله خصوم - 00:05:46

النبي عليه الصلاة والسلام قدر هذا النبي العظيم الذي هو احب الينا من ابائنا وامهاتنا احب الينا من سواد عيوننا. قدره عليه الصلاة والسلام. نحن نريد تفعيله مرة بعد مرة - 00:06:06

بعد مرة لا سيما بعد اقبال آآ الناس زرافات ووحدانا آآ واقبالهم آآ واقبالهم الى دينهم لله سبحانه وتعالى اذا كنت صادقا في المحبة ونحن نعلم ان كثيرا من الناس يدعي المحبة - 00:06:26

وبعض الناس قد لا يفهم معنى المحبة. يعني فعلا يبقى صادق النية في الاتباع. صادق صادق النية في انه يريد ان يصل لكنه لا يستطيع ان يصل. نحن نعينه الان على ان يصل - 00:06:46

قولوا ان قانون الحب يقتضي ترك المخالفة. حتى لو كان الامر فوق الطاقة حتى لو كان فوق الطاقة ما لم يكن هناك عذر شرعي او رخصة شرعية. لكن الحب داعية الحب - 00:07:06

هكذا داعية الحب تقتضي ترك المخالفة. ولابد حتى لو امر المرء احيانا ان على ما يحب. فان كان صادق المحبة ان فعل لمراضي محبوبه وليس لحظ نفسه من محبوبه وارجو ان ننتبه الى هذا الكلام. الحب ان تفعل ما يرضي حبيبك. وليس - 00:07:26

فالحب ان تنظر ماذا تريد من حبيبك. هذا هو الذي يفرق ما بين هذا وذاك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كان له كلام نفيس في هذا وهو يتكلم آآ عن - 00:07:56

اه اه ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حمله النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خبر طبعا فيه مقال من جهة ثبوته ان النبي عليه الصلاة والسلام حمل علي ابن ابي طالب على اكتافه - 00:08:16

قعد واتى بصنم من فوق الكعبة وكسره ثم انطلق فتوارى. فكان آآ شيخ الاسلام ابن تيمية بيعقد بقى مقارنة ايهما انفع الذي يخدم النبي ام الذي يخدمه النبي عليه الصلاة والسلام؟ واقام - 00:08:36

بدلائل كثيرة ان الذي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الذي يخدمه النبي. عليه الصلاة والسلام فاذا الانفعال لمراض حبيبك هو ده علامة الحب الحقيقي اوف سمنون ابن احمد كان يقول ولو قيل طأ في النار اعلى - 00:08:56

انه رضا لك او مدن لنا من وصالك لقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت ببالك. يقول يعني لو قلت لي طأ في في النار يعني ضع يدك ضع رجلك في النار - 00:09:26

لكنني قبل ان اضع قدمي في النار اعلم ان وضعي قدمي في النار سيكون سببا في بك انا ساقدم رجلي. لقدمت رجلي نحوها فوطئتها سرورا لاني قد خطرت ببالها في حسبة مش انا اللي واضع الحسبة دي. انما الذي وضعها هو النبي صلى الله عليه وسلم. انت عايز تعرف - 00:09:46

مدى محبتك مدى صدق محبتك للنبي. هل عليه الصلاة والسلام هل هذه مجرد دعوة؟ بتدعيها؟ ولا انت صادق فيها. قال صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله - 00:10:16

الله عنه ان من اشد امتي لي حبا رجال يود احدهم لو يراني باهله وماله. يعني هل انت على استعداد لو كنت اغنى الناس قاطبة. اغنى واحد في الدنيا دي كلها. وعندك اولاد كثر. عندك عشرين تلاتين ولد - 00:10:36

وقيل لك هل تبذل كل ما لك الذي تملكه وانا افترضت ان هذا الانسان هو اغنى الناس قاطبة في الدنيا. عنده مليارات لا تعد. وكما قلت عنده اولاد كثر طيب هل عندك استعداد ان تبذل كل ما لك فلا يبقى معك - 00:11:06

الليم واحد ولا دينار ولا درهم. وان تبذل اولادك كلهم. فلا يبقى معك ولد دي ده كله في مقابل ايه ؟ في مقابل ان ترى صفحة وجه النبي صلى الله عليه وسلم. تبص له بصة واحدة - 00:11:36

بس هل انت وصلت باستعدادك الى هذا؟ ان من اشد امتي لي حبا رجال يتمنى احدهم لو يراني باهله وماله بعض الناس قد يتصور ان هذا البذل آآ يضره طيب انا ساقول لك شيئا. وهو من كتاب الله عز - 00:11:56

عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والله سبحانه وتعالى قال هذه الاية لنا جميعا. الاية دي بت تلخص في امر لله عز وجل يأمر به قد يراه البعض فوق الطاقة - 00:12:36

قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم. او اخرجوا من من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. من الذي كتب؟ ومن الذي امر؟ رب العالمين سبحانه وتعالى قال لانسان ما اقتل نفسك. او قال لانسان ما اخرج من دارك - 00:13:06

يقول الله عز وجل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم - 00:13:36

ها هم من لدنا اجرا عظيما. ولا هديناهم صراطا مستقيما. يعني شف النتائج ان يسمع المرء ويطيع لا سيما اذا كان الامر من الله سبحانه وتعالى. احيانا اتباع الدين يكلفك عنق - 00:13:56

احيانا اتباعك لدينك يشردك في جنبات الارض. لا تأوي لا الى اهل ولا الى مال لكن امرت بهذا. ربنا سبحانه وتعالى يقول ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. انت عارف اللي يشبه الكلام ده في الدنيا ايه؟ في الاخرة كما - 00:14:16

ثبت في غير ما حديث للنبي صلى الله عليه واله وسلم. ان في جماعة من بني ادم اه لم تصلهم دعوة في الدنيا. لاي سبب من الاسباب. اما لانه لم يصله خبر النبي عليه الصلاة والسلام ابتداء يعني. ما عندوش فكرة - 00:14:46

طب ده يحاسب ازاي يوم القيامة؟ او صغير مات قبل ان يبلغ الحلم. او رجل هرم كبير في السن اختلط عقله لا يعقل. جاءته جاءت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري شيئا عن اي شيء. التلاتة دول هيتحاسبوا ازاي يوم القيامة؟ الذي جاء في احاديث النبي صلى الله - 00:15:06

الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرسل اليهم يوم القيامة رسولا فيقول له انا رسول الله اليكم ان ادخلوا النار. قال عليه الصلاة والسلام فمن دخلها وجدها بردا وسلاما. ومن ابى ان يدخلها سحب اليها - 00:15:36

الشاهد من الكلام ده ايه؟ ان ادخلوا النار قد التكليف في الدنيا يساوي دخول النار زي ما يقول لك فيه انسان فتح ابواب الجحيم على نفسه. فيه ناس يقولوا كده. فتح ابواب الابتلاءات والكلام ده على نفسك. الله! قوم - 00:16:06

بهذا وليس له رخصة مثلا او ان الرخصة الشرعية هذه مثلا قد لا تنجيه برغم انه ترخص فالتكليف في الدنيا يساوي النار التي امر هؤلاء ان يدخلوها يوم القيامة فاذا اطاعوا ودخلوا وجدوها بردا وسلاما. واذا ابى ان يدخلها هذا لو كان في الدنيا - 00:16:26

سليم الحواس لكان من اعداء الرسول. هذا الذي رفض ان يدخل النار في الاخرة. الله! ليه لان عصى رب العالمين ده لو كان لو كان موجودا في الدنيا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات - 00:16:56

بنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. ده كلام رب العالمين العالمين سبحانه وتعالى في سورة الانعام. ولما قال القائل رب ارجعون. قال الله عز وجل انها كلمة هو - 00:17:16

قائلها اهي كلام بيقوله. لما احيط به قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا هي كلمة يقولها هذا الانسان. لكنه لا يتحقق بها. ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:36

ارسل في فترة كما قال المقداد ابن الاسود رضي الله عنه على ما رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح ارسل في فترة مظلمة الى قوم ما كانوا يرون دينا افضل من عبادة الاوثان - 00:17:56

فجاء بفرقان فرق فيه بين الوالد وولده. وبين الرجل وامرأته اللي هو ايه ؟ الفرقان القرآن من اسمائه الفرقان. اي انه يفرق بين الحق والباطل. آآ حق هذا النبي العظيم علينا كبير وجسيم. لكنني لا اتصور ان تحبه - 00:18:16

ان ان تطيعه الا اذا احببته. كيف تحب هذا النبي عليه الصلاة والسلام قدمه على نفسك. ينبغي ان نعلم ان الحب على قسمين. حتى لا التبس المعنى عند احد. الحب على قسمين. هناك حب فطري - 00:18:46

لا يمدح المرء به ولا يذم الا اذا تجاوز به حدا شرعيا. اما الحب من حيث هو حب اللي هو الحب الفطري يعني فهذا لا شيء فيه. يتفق فيه كل بني ادم. كمحبة الزوجة - 00:19:16

ومحبة الولد ومحبة المال ومحبة اهل البر ومحبة من يسدي اليك جميلا ومحبة الصور. الحب فطري الذي يلتقي مع حظ النفس كما قلت هذا لا يذم المرء ولا يمدح به الا اذا تجاوز - 00:19:36

به حدا شرعيا. ومش هو ده الحب اللي انا اقصده ولا اتكلم عليه. قد الحب يصل بالمرء الى درجة العشق بل الى اعلى درجات الحب الا وهو العبادة. تعرف المحب يتقلب في درجات - 00:19:56

حتى يصل الى اعلى درجات الحب الا وهي العبادة. لأ الحب الذي اقصده والذي ينبني عليه قدر المرء في الدنيا والاخرة. هو النوع الثاني من الحب. الذي قال قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. كما في صحيح البخاري وهو اخذ بيد عمر - 00:20:16

ثم قال له لما قال عمر والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من - 00:20:46

نفسك اي لن تصل الى قبة الايمان حتى يكون هذا السيد احب اليك من نفسك قال عمر فورا لم يتلكأ ولم يفكر ولا اي شيء من هذا. قال يا رسول الله الان - 00:21:06

انت احب الي من نفسي. لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قال هذه المقالة ما كان يعلم الحكم كان يظن ان محبته لنفسه اذا قدمها على محبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تخدش في الايمان. فلما - 00:21:26

فعلم انها تخدش في الايمان قرر ما كان يعتقده. قال الان يا رسول الله انت احب الي من نفسي هذه المحبة معناها ان تؤثر رضاه على هواك وان كان فيه تلف نفسك. هو ده الحب الذي آآ يكون لك به قدر - 00:21:46

احفظها كده ان تؤثر رضاه على هواك ولو كان فيه تلف نفسك. ده اللي هو قم قمة الحب. عشان بس ما فيش حد ممكن يستدرك يقول طب كيف يكون فيه تلف نفسك وعندنا الرخص الشرعية؟ لأ انا بقول لك هذا قمة الحب - 00:22:16

انت ممكن يبقى عندك رخصة شرعية. تترخص بها وتكون محبا ايضا. عشان بعض الناس يعني قد يفهم المسألة فهما خطأ. لكن احنا بنتكلم على قبة الايمان. كونك بقى تصل الى قبة الفلك دي او تنزل تحت - 00:22:36

كل كل انسان على حسب مكانه وعلى حسب ايمانه. آآ طبيعة المحب انه يبحث عن كل شيء يخص حبيبه. وكلما زادت محبته كلما اهتم بدقائق فائق الدقائق. ودي اللي بتفرق. واحد عن واحد في المحبة. يعني مرة من المرات - 00:22:56

كان انس بن مالك رضي الله عنه يجلس مع جماعة من اصحابه فيهم قتادة ابن دعامة سدوسي. احد التابعين وهو من اشهر الرواة عن عن انس. هو وسابت البوناني وحميد الطويل وعبد العزيز - 00:23:26

صهيب جماعة كده من اصحاب انس آآ رضي الله عنه. فقالوا لانس صف لنا شعر على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال انس كان شعره كشعر سادة فبكى قتادة وانخرط في بكاء طويل لمجرد ان شعره يشبه شعر النبي - 00:23:46

عليه الصلاة والسلام. او ان فيه شيئا من النبي عليه الصلاة والسلام. لاجل هذا اهتم علماؤنا بذكر كل شيء يتعلق به صلى الله عليه واله وسلم. من ذكر شعره وطوله ولونه وجمته. وآآ صفته - 00:24:16

صلى الله عليه وسلم الخلقية من شعر رأسه الى اخمص قدمه. بل الشعر الذي هو في بطنه فوق سرته وصفوه ايضا. ذكروا بغلته. وعصاه وسيفه. وآآ وسادته التي يتوسد بها. ونعله الذي كان ينتعله. وسواكه الذي كان يتسوك به - 00:24:46

وذكروا مشتهوا ومرآته وحصيره وذكروا صفة اكله وصفة جلسته وصفة التفاته وصفة مصافحته وسلامه وصفة بكائه وصفة ضحكه صلى الله عليه وسلم. ما ترك شيئا قط يمكن ان يخطر ببالك الا ذكروه. وعندنا كتب في هذا عندنا كتاب الشمائل - 00:25:16

في المحمدية للامام الترمذي صاحب السنن. وعندنا كتاب الشمائل لابي الحسين البغوي ايضا. وعندنا كتاب ابي الشيخ الاصبهاني وعندنا شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ايضا كتب كثيرة تحدست عن دقائق دقائق - 00:25:46

في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. كان خطر لي قديما. قبل ان ينقطع الارسال المباشر لقناة الحكمة ان ابدأ في سلسلة من الدروس لا تعني الا المحبين فقط ولا ينتفع بها غيرهم. اصف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعر رأسه - 00:26:06

الى اخمص قدمه كانك تراه. عليه الصلاة والسلام. ثم اعرج على دقائق الدقائق ارضاء لعاطفة هؤلاء المحبين. لكنني اردت ان اختار هذا وان يكون جزءا من حديث كبير ماتع رواه الشيخان الامامان الكبيران الجليلان - 00:26:36
البخاري ومسلم في صحيحيهما. ومن خلال هذا الحديث ادلفوا الى ما احب ان اوصله اليكم مما ذكرت مما يتعلق بشأن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا الحديث الجليل الماتع. رواه البخاري رحمه الله في - 00:27:06
اثني عشر موضعا من صحيحه. لكنه اورده مطولا. في ثلاثة مواضع دعاء من صحيحه. اما مسلم فعلى عادته انه لا يقطع الاحاديث. الحديث فانه اورده في ثان واحد واستوعب طرقه التي على شرطه وفي في مكان واحد. اما الامام البخاري رحمه الله - 00:27:36
فانه ذكر هذا الحديث مطولا في كتاب بدء الوحي وفي كتاب الجهاد وفي كتاب التفسير وهذا الحديث مداره على الامام الكبير العلم المفرد امام محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري. يرويه عن شيخه عبيد الله بن عبدالله بن - 00:28:06
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه وقد رواه عن الزهري جماعة من اصحابه مطولا ايضا. وفي كل رواية من روايات هؤلاء زيادة نأخذ منها حكما او نأخذ منها ادبا او رواية تفسر - 00:28:36
رواية اخرى مجملة. بعض الرواة عن الزهري قد يورد الرواية مجملة في موضع ما. فيفصلها راو اخر عن الزهري يروي هذا الحديث عن الزهري جماعة. منهم معمر ابن راشد وشعيب ابن ابي حمزة وعقيد - 00:29:06
ابن خالد ويونس ابن يزيد ومحمد ابن اسحاق ابن يسار. وابن اخي الزهري والوليد ابن محمد الموقري وغيرهم ممن ساذكر آآ يعني آآ رواياتهم بعد ذلك ان شاء الله تبارك - 00:29:26
وتعالى آآ كما قلت قبل ذلك حتى ابين المنهج العلمي آآ للنظر في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا تعددت روايات الحديث تجد بعض الرواة يزيد على بعض - 00:29:46
كما قلت اما في آآ جمل باكملها او احداث باكملها او يفسر ما اجمله الاخرون الكلام ده جه ازاي؟ لماذا يختلف الرواة طالما ان الراوي الاصلي الزهري واسناده واحد الى ابي سفيان - 00:30:06
لان انا قلت الان ان الزهري يروي هذا الحديث عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ابي سفيان الاختلافات دي بتيجي منين بقى؟ الزهري نفسه. كراوي الحديث ينشط احيانا. يكون - 00:30:26
عنده اريحية عند نفسيته مستريحة. ها في طعمك الحديث. تكلمه يقول لك اجلس ويجيب لك الحديث على وجهه. ومرة تلقاه وهو مشغول او وهو ضجر او وهو يؤثر الصمت ولا يحب - 00:30:46
الكلام. فتسأله عن الحديث فيحدثك به مجملا مختصرا. يبقى فصل للاول واجمل للثاني فما يجيش واحد يقول الاول الذي فصل له الكلام. جاب الكلام ده كله منين؟ ايوة اتى بهذا الكلام لنشاط المتحدس. وهذا الكلام - 00:31:06
غير آآ مستنكر ونحن كلنا نمر بهذه الحالة. احيانا يبقى ما لكش نفس تتكلم. عندك اي حالة نفسية عندك احباط عندك تفكير ذهنك منشغل بشيء الكلام ده. مش عايز حد يكلمك بتدي الكلام كلمتين وخلصنا. واحيانا تكون منبسطا فتأتي بالحديث على وجهه. هذا هو الذي يكون - 00:31:26
وعادة من رواة الحديث. فلاجل ان آآ يعني آآ نجمع المعاني كلها حينئذ لابد ان ننظر في سياق كل هذا الروايات ونسلط بعضها على بعض ليفسر بعضها بعضا. لان العلماء يقولون ان افضل ما فسر به - 00:31:46
في الحديث الحديث نفسه. كما هو مشهور عند العلماء علماء التفسير. يقولون افضل تفسير للقرآن قرآن ان تفسره بالقرآن. ثم تفسره باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تفسره بكلام - 00:32:06
الصحابة والتابعين وتابعيهم والائمة المتبوعين اللي هم كانوا يملكون ناصية العربية. والكلام ده قرره آآ الحافظ ابن ابن كثير رحمه الله في مقدمة تفسيره. لما قال فان قلت ما افضل طريقة تفسير القرآن؟ قال القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم - 00:32:26
اقوال الصحابة والتابعين وتابعهم وهكذا. فاذا اردت ان تجمع معنا من المعاني لا لا تختطفه من حديث واحد. ليه احتمال ان يكون هذا الحديث ان يكون مجملا. ويكون قد فسر في مكان اخر. لاحتمال ان يكون - 00:32:46

هنا عاما ويكون قد خصص بحديث اخر. لاحتمال ان يكون مطلقا. ويكون قيد بحديث اخر. او بنص اخر عموما. او ربما كان منسوخا. صحيح صحيح. نعم لكنه منسوخ لا يعمل به. فلا تستطيع ان تصل الى المعنى الا اذا جمعت. كل الاحاديث المتكلمة في هذا الباب تسلط بعضها على بعض - 00:33:06

بضوابط اهل العلم لا بالمزاج ولا بالهوى ولا بما يترأى لك. بل بقواعد اهل العلم. كل علم في الدنيا له قواعد. اي علم له قواعد. حتى الصناعات البسيطة الخفيفة لها قواعد - 00:33:36

فلماذا تحترم هذه الصناعات ولا ولا يحترم جناب الدين؟ لأ الدين له رجال مش اي واحد يعرف يفك الخط ولا يكتب لي كلمتين ولا عرف يقرا سطرين في كتاب يطلع يساور جبال الحفظ وامة الدين. لأ. احنا بندعو دائما لاحترام التخصص. انا معلوماتي في طب - 00:33:56

والهندسة والكلام ده. معلومات رجل عامي. يعني ممكن لو اتكلم الاطباء امامي في موضوع علمي معين. ممكن افهم هم بيقولوا ايه. بايه بالمعلومات اللي عندي. لكن اول ما ندخل بقى في التخصص والكلام ده ما ينفعش اتكلم. لو تكلمت يبقى هذا مؤذن بفضيحتي. لو انا تكلمت - 00:34:16

واهل المروءة لا يقبلون الفضيحة. ابدا يعني شف الاحنف ابن قيس. وطبعا الاحنف ابن قيس ده يضرب به المثل في الحلم مرض مرة. دخلوا عليه وهو محموم. محموم عنده حمى بيتنفض من الحب. فقالوا له ما لك - 00:34:36

قال شتمني فلان قالوا وما منعك ان ترد عليه؟ قال خشيت ان اسمع فرا مما قال. ده هو ده كان وش القفص. طب الاحنف ابن قيس هذا رجل تام المروءة - 00:34:56

طالما ما بيعرفش يشتم ولا يعرف يساور حيتبهدل. تصور لما واحد واحد سبه بكلمة مرض من اجله فيها ثلاثة ايام لتمام مروءته وحشمته. اللي خلاه ما يردش عليه خاف التاني يجيب له من قعر القفص بقى. مش - 00:35:16

ده الدله اللي على الوش كان هيموت فيها. اومال بقى لو ساوره والكلام دهوت فاهل المروءات هم الذين يبحثون عن اعراضهم في الدنيا عشان كده احنا بنقول دائما وده الدرس اللي احنا سنذكره ان شاء الله تبارك وتعالى درس عملي مفصل لمن - 00:35:36

ان يتعامل مع النصوص قرآنا وسنة. لان كثير من آآ شبابنا المتصدر للوعظ والمصادر لتعليم الناس والكلام ده لايص. مش عارف كيف يتعامل مع النصوص. رب نص يأخذ منه رجل فائدة واحدة - 00:35:56

ولا يرى غيرها ويأخذ منه اخر مائة فائدة. ازاي انا اعرف اقلب النصوص؟ استعملها اقلبها كده تديني معنى. اقلبها كده تديني معنى. كيف اصل الى هذا؟ هذا الدرس الذي سنسلكه ان شاء الله تبارك - 00:36:16

تعالى درس عملي لكيفية التعامل مع النصوص. الحديس ده بيقول ايه بقى؟ يقول هذا الحديث قائل وراوي الحديث هو ابو سفيان ابن حرب رضي الله عنه. يذكر ان انه في المدة - 00:36:36

مادة فيها رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا. كانوا عملوا هدنة كده عشر سنين. ان تضع الحرب اوزارها ويمشي الناس بالامان. في المدة دي بعد صلح الحديبية آآ - 00:36:56

ابو سفيان ابن حرب كان رجلا تاجرا. اتى غزة ليستجلب منها بضاعة قال فقل رجل وامرأة من مكة الا اعطاني مالا حتى يشتري له شيئا من بضائع غزة وهم مجموعة من آآ تجار قريش عمالين - 00:37:16

صوروا بقى واشتروا والكلام ده. الشرطة قبضت عليهم. اخذوهم وذهبوا بهم الى هرقل عظيم طب هرقل ده بعت يقبض عليهم ليه في مرة من المرات صح يا ركل خبيث النفس. فقالوا له قد استنكرنا هيئتك - 00:37:46

ماذا عندك؟ قال اني نظرت في السماء فرأيت ملك الختان قد ظهر وكان هرقل رجلا حزاء ينظر في النجوم. كان له علم بالنجوم قال هرقل لقد رأيت ملك الختام. النجم بتاع ملك الختان ظهر. فمن الذي - 00:38:16

يختتم قالوا اليهود. ولا يهمنك شأنهم. اكتب بس الى آآ آآ مدن ملكك ان يقتلوا كل يهودي. طالما ان انت خايف والمسألة عاملة لك ازعاج. اقتل كل يهودي وقالوا له في جماعة كمان من العرب العرب يختتنون وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر - 00:38:46

فاحب ان يعرف شيئا عن هذا النبي. فقال طيب التمسوا لي اي حد من العرب المهم قعدوا يدوروا في آآ غزة والكلام ده عثروا على مين؟ على ابي سفيان والجماعة التجار اللي معه. قبضوا عليهم - 00:39:16

واخذوهم الى هرقل. اول ما دخلوا سألهم هرقل ايكم اقرب مناسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. قال ابو سفيان انا اقربهم نسبا ولم يكن فيهم من بني عبد مناف غيري. قال طيب تعال. اجلس. قعده في المكان ده - 00:39:36

واتى باصحابه وجعلهم يجلسون خلف ظهره مش قدامه. طبعا ده لعلة لان هرقل ده كان ذكيا غاية الذكاء وده مش ليس كلامي. هذا بكلام ابي سفيان. قال ما رأيت اذكى ولا احذق من - 00:40:06

الاقلف. الاقلف الذي لا يختتم. ده حيبان زكاء هرقل العالي جدا فيما بعد. المهم قال لهم اقعدوا وراء ضهره. جلسوا خلف ظهره. ثم قال لهم قال للترجمان والترجمان بيترجم يعني. قال اني سائل هذا اسئلة. فان كذبني - 00:40:26

فكذبوه. لو كدب علي قولوا كذب عليك. قال ابو سفيان فلولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنهم في رواية محمد ابن اسحاق قال لكنني كنت امرأ شريفا اتنزه عن الكذب. خشي ابو سفيان انهم - 00:40:56

يعيروه في يوم من الايام يقولوا له انا مش فاكر لما انت كذبت في طب ما انا باكدب عشان ايه ما كنا المصلحة واحد. هو انا لما ابشع صورة النبي - 00:41:26

صلى الله عليه وسلم له هرقل ولا غيره. ما احنا كلنا في في المركب سوا. وكلنا لنا مصلحة في تبشيع صورة النبي عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك يقول فلولا الحياء وان يأثروا علي كذبا. لكذبت عنه - 00:41:36

بدأ هرقل يسأله الاسئلة. عشرة اسئلة بالتمام والكمال قال له قال لابي سفيان طبعا الترجمان بيترجم قال لابي سفيان كيف نسبه فيكم فقال هو فينا ذو نسب. قال فهل قال هذا القول احد قبل - 00:41:56

له حد طلع كده وقال انا نبي قبله؟ قال لا. قال فهل كان من ابائهم من ملك قال لا. قال فاشراف الناس اتبعوه ام عفاؤهم قال بل ضعفاؤهم. قال يزيدون ام ينقصون؟ قال بل يزيدون - 00:42:26

قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قال لا قال هل جربتم عليه كذبا قبل هذا القول؟ قال لا. قال هل قال لا. ولكن معه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. ما هو ابو سفيان عايز يقول - 00:42:56

اي حاجة تشين. قال ابو سفيان ولو تم ولم تمكني كلمة ادخل فيها الا هذه. ما هو عايز يطعن باي طعن من الطعون فمش لاقي فرصة يطعن الا ديت. قال له والله احنا بينا وبين بعض هدنة الله اعلم بقى هيغدر بقى ولا مش هيغدر هي دي الايد - 00:43:26

ايه يحطها. في رواية ابن اسحاق قال فلم يلتفت اليها ولم يقبلها مني. حتى دي كمان اللي حاول يحط كلمة برضه لم يقبلها ابو سفيان قال هل يغدر؟ ده السؤال التامن. قال له لا. قال هل قاتلتموه - 00:43:46

قال نعم. قال كيف كان قتالكم اياه؟ فقال الحرب بيننا وبينه سجال نغلب مرة ويغلب مرة. ده السؤال التاسع. السؤال العاشر. قال بما يأمركم قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وذروا ما يقول اباؤكم - 00:44:06

ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ده ابو هرقل بيسأل وابو سفيان يجيب. فرجع اليه ابو سفيان كار مرة اخرى عليه قال له سألتك كيف نسبه فيكم فقلت هو فينا ذو نسب. وكذلك الرسل تبعث في انساب قومها - 00:44:36

سألتك هل قال هذا القول احد قبله؟ فذكرت الا فقلت لو كان قاله رجل قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك فذكرت الا - 00:45:16

فلو كان كذلك لقلت رجل يطلب ملك ابيه. وسألتك اشراف اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفائهم هم الذين اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك يزيدون ام ينقصون؟ فقلت بل يزيدون وكذلك امر الايمان - 00:45:46

حتى يتم. وسألتك ايرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فذكرت الا. فكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب سألتك اكنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال. فذكرت الا - 00:46:16

فلقد اعلم انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ثم يكذب على الله وسألتك هل يغدر؟ فذكرت الا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك كيف

قتالكم اياه؟ فقلت يدال علينا ويدال عليه - 00:46:46
حرب بيننا وبينه سجال وكذلك الرسل وتكون العاقبة لهم. وسألتك آآ بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا اتركوا ما يقول اباؤكم ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فلان صدقت او لئن كان ذلك - 00:47:16
كذلك ليملكن موضع قدمي هاتين. ولو اني اعلم اني اخلص اليك دي لذهبت اليه ولو كنت عنده لغسلت قدمي. ده كلام مين ده كلام هرقل. وانا عايزك برضو ما تنساش ان ابو سفيان الذاك كان كافرا يعني هذه شهادة كافرين - 00:47:46
في النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما فيش واحد منهم يعني لان هرقل كما ورد في الحديث كان اخر شأنه انه على دينه. بعد هذه الاسئلة وتفنيد آآ اهراق لاسئلة ابي سفيان قال لو كنت عنده لغسلت عند قدميه. ثم دعا هرقل بكتاب - 00:48:16
النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان ارسله الى عظيم بصرى وارسله عظيم بصرى الى هرقل وارسل به دحية الكلبي. واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله - 00:48:46
الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اسلم تسلم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به - 00:49:06
في شي الاية هذا الحديث كما قلت لكم فيه عشرة اسئلة كل سؤال يتعلق به موضوع طويل. سواء كان في السؤال او كان في جواب ابي كان او كان في تفنيده رقلا او تبيينه رقلا لجواب ابي سفيان. من هذا الحديث - 00:49:36
جليل الكبير وهو له فوائد جسام كما ستعلمون. ندلف الى معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة تدعونا الى محبته. المحبة التي تشعرك بلذة الحياة في الدنيا قبل الاخرة. الذ شيء في الدنيا هو الحب. ليس هناك - 00:50:06
هناك شيء يعدل هذا المعنى هو الذي يجمل الحياة. الحب هو الذي يجمل الحياة. لا سيما اذا كان لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم. حديث انا افتتحته وله بقية فيما - 00:50:36
تقبل من الزمان ان جمعنا الله سبحانه وتعالى واياكم مرة اخرى. والله - 00:50:56